وقد تصدت العصبة لانتشار ظاهرة الارهاب الفردي داخل الحركة الوطنية العربية، وحذرت من مخاطرها، ودعت الى مقاومتها بتشديد النضال ضد الامبريالية. وقد أصدرت «لجنة الثقافة السياسية» التابعة للجنة المركزية للعصبة كراسا مطولا، بقلم «فؤاد نصار»، حول هذا الموضوع، أشير فيه إلى أن المستعمر قد دس على الحركة الوطنية الفلسطينية أسلوب الارهاب الفردي والقتل السياسي ليتمكن «من تفريق صفوف الامة اثناء خوضها معركة النضال الوطني في سبيل الحرية»؛ وذلك بعد أن «اتسعت رقعة النضال الوطني [في فلسطين]، واصبح نضالا تنتظم في صفوفه الجماهير الفقيرة، وكانت وجهته وجهة استقلالية صحيحة ضد المستعمر مباشرة»[٦٠].

وقد أكد «فؤاد نصار»، في الكراس المذكور، على أن القتل السياسي «هو اخطر الاساليب التي تهدد وحدة الحركة الوطنية خصوصا في مجتمع مثل مجتمعنا»، ودعا الى عدم التهاون «في مقاومة هذا الاتجاه الذي لا تزال آثاره بادية للعيان»، منتقدا القوى الوطنية التي اخذت تعتمد هذا الاسلوب «كوسيلة لمعالجة بعض القضايا الوطنية مثل بيع الاراضي والسمسرة عليها، وفي مسألة مقاطعة البضائع اليهودية وغير ذلك»، ومشيرا الى ان جميع هذه القضايا «لا يمكن معالجتها معالجة منفردة عن قضية البلاد الرئيسية وهي قضية الحرية والاستقلال، [باعتبار] أن هذه القضايا كلها متفرعة عن وجود الاستعمار في وطننا، وهو أصل الداء والبلاء، وهو الذي قاد البلاد الى ازمات اقتصادية وسياسية»[٦١].

وبعد أن أوضح «فؤاد نصار» أن معارضة عصبة التحرر الوطني لانتهاج اسلوب الارهاب الفردي لا يعني أبدا أنها تقر «أيا كان من الناس على القيام بأي عمل يعتبر خروجا على الامة واهدافها في نضالها التحرري، او يوقع الاضرار بالحركة الوطنية ويعيق سيرها»، أكد أن الحركة الوطنية الصحيحة «كفيلة بأن تضع حدا لاعمال ضعاف النفوس وأن تعزلهم(...)؛ وهي وحدها التي من حقها أن تعاقب كل خارج بالعقاب الذي يردعه عن غيه وامثاله»[٦٢]. واختتم «فؤاد نصار» كراسه بتوجيه نداء من عصبة التحرر الوطني الى جماهير الشعب العربي الفلسطيني «بعماله وفلاحيه ومثقفيه وجميع الكسبة والحرفيين والموظفين وكل وطني مخلص لوطنه وشعبه» والى جميع «الهيئات والاحزاب والمنظمات والنوادي والجمعيات الوطنية»، للوقوف صفا واحدا في مجابهة الاتجاه الارهابي «الذي اخذ يذر قرنه من جديد داخل حركتنا الوطنية».

وقد اقترحت العصبة، في ندائها الى جماهير الشعب، برنامجا عمليا واسعا لمقاومة الارهاب الفردي والوقوف في وجهه، تضمن النقاط التالية:

١ - تشديد النضال الوطني ضد الاستعمار، وتوجيه حركتنا الوطنية وجهة تحررية صحيحة بحيث نسد جميع الثغرات التي يحاول المستعمر أن يدخل منها الى صفوفنا.

٢ - النضال في سبيل أن تصبح حركتنا الوطنية حركة شعبية جبارة تنتظم في صفوفها جماهير الشعب الواسعة، وتقوم على اساس الديمقراطية في التنظيم الشعبي.